[117] قوله: " فضربت أنف هذا الأمر " هذا مثل تقوله العرب إذا أرادت بيان الاستقصاء في البحث والفكر، وإنما خص الأنف والعين لأنهما صورة الوجه والذي يتأمل من الانسان إنما هو وجهه، أي عرضت وجوه هذا الأمر على العقل واحدا واحدا وتأملت فيها، وقال الخليل في كتاب العين: الضرب يقع على جميع الأعمال أقول: ويحتمل أن يكون الضرب بمعناه كناية عن زجره بأي وجه يمكن حتى اتجه الغدر فيه. ولم ا شعثه بالتحريك، أي أصلح وجمع ما تفرق من اموره، أي لا يبقى لك أخ إن ترع عند النكباب حاله، فان المهذب الأخلاق من الرجال قليل. والوامق المحب، وقال الجوهري، الورد الذي يشم، الواحدة وردة، وبلونه قيل للأسد ورد، وللفرس ورد. 11 - جا: محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن الحسين الجوهرى، عن علي بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن علي بن صالح، عن عبد ا بن مصعب عن أبيه قال: حضر عبد ا بن عباس مجلس معاوية بن أبي سفيان فأقبل عليه معاوية فقال: يا ابن عباس إنكم تريدون أن تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة، وا لا يجتمعان أبدا، إن حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس، إنكم تقولون نحن أهل بيت النبي صلى ا عليه واله فما بال خلافة النبوة في غيرنا. وهذه شبهة لانها يشبه الحق وبها مسحة من العدل، وليس الأمر كما تظنون، إن الخلافة ينقلب في أحياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة ولسنا ند الناس يقولون ليت بني هاشم ولونا، ولو ولونا كان خيرا لنا في دنيانا واخرانا، ولو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون، ما قاتلتم عليها اليوم، وا لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم. فقال ابن عباس رحمه ا: أما قولك يا معاوية إنا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة، فهو وا كذلك فان لم يستحق الخلافة بالنبوة، فبم يستحق ؟ وأما قولك إن الخلافة والنبوة لا يجتمعان لأحد، فأين قول ا عزوجل: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله، فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب
